الباب الثالث

تحليل البنائية الوراثية للشعر " رجز USA "

أ. التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط

يكشف هذا القسم عن حقائق اجتماعية حول التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط. وهذه الحقائق هي الأعراض الاجتماعية الكامنة وراء إنشاء شعر "رجز USA". وهذه الحقائق هي بنية خارجية تؤدي بالكاتب للكشف عن حقائق العمل الأدبي يعنى الشعر. يمكن أن تحدث الحقائق الأدبية في أي وقت وفي أي مكان وتكون مفيدة في نقل الرسائل إلى القراء.

كانت لأمريكا قوة عظمى محترمة في العالم. أمريكا بلد مشهور بالديمقراطية وقانونها. قال جون مارشال (John Marshall) – قاضي المحكمة العليا ماكولوتش ضد ماريلاند (McCulloch v. Maryland) في عام ١٨١٩ – إن هذا الاتفاق تم تجسيده في الدستور، والذي يهدف إلى قرون طويلة، وبالتالي يتم تكييفها مع مجموعة متنوعة من القضايا الإنسانية.[١] هذا يدل على أنه منذ فترة طويلة حكمت حكومة الأمريكية بموجب القانون. ويتم تعديل القانون لمختلف القضايا الإنسانية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

إذا لاحظنا كلمات جون (John) السابق، فمن المفهوم أن أمريكا لديها مهمة جيدة للقضايا الإنسانية. و كانت تلك القضية ليست فقط مسألة داخلية لأمريكا، ولكنها تساهم أيضًا في كثير من المشكلات الخارجية، مثل المشكلات

[١] Sumantri Ar Dkk, *Garis Besar Pemerintahan Amerika Serikat* (Tanpa Tahun, Kantor Program Informasi Internasional Depertemen Luar Negeri Amerika Serikat) h ٥

في الشرق الأوسط. الأمريكا تساهم أيضا في السياسة فيها. وهذا كما قاله رزا (Riza) في كتابه أن الأشياء التي يجب مراعتها في مشكلة الشرق الأوسط، وخاصة فلسطين هي عوامل أمريكية.

و في التدخّل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط، تجعل الأمريكا السياسة الديمقراطية من أحد العوامل الرئيسية فيها. باستخدام اسم الديمقراطية، حاولت الأمريكا الدخول في دول الشرق الأوسط ويقوم بتدميره. يمكن أن نرى هذا في رأي أزوار (Azwar) أنه في تحوُّلِ المهمة الأمريكية، يبدو أن أمريكا تكافح باستمرار لإخضاع "وحشي" لزراعتها، حتى يمكن لقيم الحرية والمساواة والديمقراطية أن تعيش بشكل جيد.[٢] وقال ميندروب (Minderop) هو أن هذه الديمقراطية الأمريكية لا تتوافق غالبًا مع ظروف البلد. وأضاف ميندرب أن أمريكا تعتقد أن السلام والسعادة سوف يتحققان إذا تم تطبيق الديمقراطية في جميع أنحاء العالم، دون اعتبار لظروف كل بلد في كثير من الأحيان.[٣] ولهذه كان السلام والحرية التي ستقيمها الحكومة الأمريكية، تسببت الفوضى في دول الشرق الأوسط في النهاية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

إذا نظرنا عن الديمقراطية والحرية الأمريكية، في الواقع كانت أمريكا لديها أيضا غرض آخر في تدخلها في سياسة الشرق الأوسط. من بينها سلاسة الاقتصاد. من بين الثروة التي يريد أن يتقنها في الشرق الأوسط النفط. يمكن رؤية ذلك في خطاب الرئيس كارتر (Carter) في ٢٣ يناير ١٩٨٠. في هذا الخطاب

[٢]Azwar Ananda, *Negara Amerika Serikat Ideologi dan Misi Yang Dibawanya* (٢٠١٠, UNP Press: Padang) h ١٤٩

[٣]Albertine Minderop, *Prgamtisme Sikap Hidup dan Prinsip Politik Luar Negri Amerika* (٢٠٠٦, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia) h ١٢٢

قال كارتر إذا لزم الأمر أن أمريكا مستعدة لاستخدام القوة لحماية مصالحها الحيوية في الخليج العربي بما في ذلك إمدادات النفط.[٤]

يمكننا أن نرى التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط في النزاعات الفلسطينية والإسرائيلية التي استمرت أكثر من ٤٧ عامًا.[٥] في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) في عام ٢٠٠٨، هاجمت إسرائيل فلسطين مرة أخرى بخسائر تقدر بنحو ٢٨٠ شخصًا. وهذا ما جعل حزب الشعب الباكستاني يحث الجانبين على الفور على تجنب الأعمال العسكرية التي تمت الموافقة عليها من قبل ١٥ مجلسًا شعبيًا، لكن قد رفضت الأميركا ذلك. تقول أمريكا أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن شعبها ضد الإرهابيين وتقول إن حركة المقاومة الإسلاميّة (Hamas) مجرم قاسي.[٦]

UIN IMAM BONJOL
PADANG

حركة حماس أو (حركة المقاومة الإسلامية، وتكتب اختصاراً حماس) هي حركة فلسطينية، إسلامية سنية، شعبية، وطنية، مقاومة للاحتلال الصهيوني. وهي جزء من حركة النهضة الإسلامية، تؤمن أن هذه النهضة هي المدخل الأساسي لهدفها وهو تحرير فلسطين كاملة من النهر إلى البحر، وهي أكبر الفصائل الفلسطينية تمثيلًا في المجلس التشريعي الفلسطيني حسب آخر انتخابات تشريعية في فلسطين عام ٢٠٠٦، جذورها إسلامية وتعرف نفسها على أنها حركة تحرر وطني ذات فكر إسلامي وسطي معتدل، تحصر نضالها وعملها في قضية فلسطين، ولا تتدخل في شؤون الآخرين، ترتبط حركة حماس فكرياً بجماعة

---

[٤]A. Hasymi Ali, Konflik Dunia Ketiga dan Keamanan Dunia (١٩٨٨, Jakarta: Bina Aksara) h ٩٣

[٥]Muhammad Riza Shibudi Dkk, *Konflik dan Diplomasi di Timur Tengah* (Bandung:PT Ereso) h Xi

[٦]Trias Kuncahyono, *Jalur Gaza Tanah Terjanji, Intifada dan Pembersihan Etnis*, (٢٠٠٩, Kompas Media Nusantara: Padang) h ٣٠٦

الإخوان المسلمين، تعمل على توفير الظروف الملائمة لتحقيق تحرر الشعب الفلسطيني وتحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي، والتصدي للمشروع الصهيوني المدعوم من قبل قوى الاستعمار الحديث، وتحرير الأرض والقدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وعودة اللاجئين والنازحين، وإنجاز المشروع الوطني الفلسطيني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الحقيقية، والعمل على خدمة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده بكل الوسائل وفي جميع حالات، بما يمكنه من الصمود والثبات، وتحمل تبعات المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي.[٧]

من بين آثار الإستعمار الإسرائيلي على فلسطين جعل المجتمع الفلسطيني معزولًا عن أرضه. في دراسة أدبية عن الإستعمار الإسرائيليين لفلسطين، وجدت النتائج أن من بين آثار الإستعمار الإسرائيلي الأشخاص الذين كانت الغالبية في البداية أقلية تحت الحكم الإسرائيلي. واستولت إسرائيل على أكثر من نصف الأراضي الفلسطينية. ونفذت إسرائيل حربًا فلسطين بطريقة وقحة كما رأينا في أحاديث الحرب العربية الفلسطينية.[٨]

UIN IMAM BONJOL
PADANG

في هذه الحالة، من الواضح أن الأمريكا قد جعلت الفوضى في دول الشرق الأوسط، وخاصة فلسطين. لدى أمريكا دائمًا أسباب غير المعقولة لدفاع إسرائيل في استعمار فلسطين، حتى قالت أمريكا أن إسرائيل وحدها هي الديمقراطية الحقيقية في منطقة الشرق الأوسط. وقال ريجان (Reagan):

---

[٧] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D%٨AD%D%٨B%١D%٨٣%٩D%٨A٩_%D%٨AD%D%٨٥%٩D%٨A%٧D%٨B ٣

[٨] Tesis Evayatun Ni'mah, *Nakba Palestina Akibat Penjajahan Israel Kajian Strukturalisme Genetic Terhadap Puisi Thaha Muchammad 'Ali dan Samich Al-Qasim* (٢٠١٦, Yogyakarta: Sekolah Pasca Sarjana Universitas Gadjah Mada) h ١٠٥

> "*Israel is the only stable demokracy we can realy on in a spot where Aemageddon could come. The United States has is preserve peace –and we need an ally in that area*".[٩]

(إسرائيل هي المستقر الديمقراطي الوحيد الذي يمكننا الاعتماد عليه في مكان يمكن أن يأتي فيه إيماجيدون. الولايات المتحدة تحافظ على السلام – ونحن بحاجة إلى حليف في هذا المجال).

كانت إسرائيل في الأصل دولة لم تكن لها وطن. كان الشعب الإسرائيلي في الأصل يهود مضطهدين في أوروبا. فظهرت مبادرات يهودية لإنشاء دولة، خاصة في فلسطين. في عهد العثماني التركي لم ينجحوا في استعمار فلسطين، ولكن بعد ذلك فجوة مفتوحة عندما احتلت بريطانيا فلسطين. في عام ١٩٤٨ اعترفت الأمريكا بإنشاء دولة يهودية في فلسطين. في الواقع، لا تعترف الأمريكا بذلك، تحاف الدول المشاركة في هذه الخطة من الضغط القوي من حكومة الرئيس الأمريكية ترومان. وفي النهاية تمت الموافقة علي إقامة الدولة اليهودية فيها.[١٠]

UIN IMAM BONJOL
PADANG

إلى جانب فلسطين، تتدخل الأمريكا أيضًا في دول أخرى مثل إيران والعراق. في عام ١٩٩٧ بعد الإطاحة بمحمد رضا شاه بهلوي، الذي حل محله آية الله روح الله الخميني، كان الأمريكيون يعتزمون إعادة احتلال بمحمد رضا شاه بهلوي، لكنه رفض. ثم كان هناك صراع بين العراق وإيران. وكان أمريكا تشارك أيضا في ذلك. ثم أرسلت أمريكا أسلحة إلى إيران عبر إسرائيل. كانت هذه المشكلة أكثر تعقيدًا عندما تم اكتشاف أن أمريكا قد أرسلت أسلحة إلى

---

[٩] *المرجع السابق*، Albertine Minderop ، *ص.* ١٧٢

[١٠] Rahmani Astuti, Diplomasi Munafik Ala Yahudi Mengungkap Fakta Hubungan AS-Israel (١٩٩٥, Bandung: Penerbit Mizan) H ٢٨

إيران، وتم إرسال الأموال لمساعدة الساندينيكا (Sandinista) – نيكاراجوا (Nikaragua) التي تشتهر بـ"*Iran Contra* ".[١١]

أما بالنسبة للنزاع العراقي، فقد هاجمت الأمريكا العراق بحجة أن صدام كان ديكتاتوراً وكان يهدد السلام العالمي لأنه كان يمتلك أسلحة قتل جماعي. في حين أن أمريكا في الواقع ليست لها أمرا بالعراق. في الواقع لم يتحسن وضع العراق بعد الإطاحة بصدام حسين، لكن العراق استمر في مواجهة الصراع.[١٢] أمريكا تريد فقط أن يكون الكويت الذي هوجم من قبل العراق لا ينزعج بعد ذلك. وأحد أسباب غزو صدام للكؤيت هو إضفاء الطابع الدموقراطي على جزيرة العربية. في الواقع، تخشى أمريكا فقط من أن خطتها للسيطرة على النفط في الكويت غير ناجحة لأن كويت دولة كبيرة منتجة للنفط في البلاد العربية تريد السيطرة عليها. هذا جعل أمريكا تدعم وصول القوات متعددة الجنسيات إلى المملكة العربية السعودية، حتى أن خطة عزل العراق سارت على ما يرام.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

من الوصف السابق حول التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط، يمكن الفهم أن أمريكا ليست دولة حكيمة في اتخاذ القرارات السياسية، وخاصة سياسة الشرق الأوسط. غالبًا ما يحدث الجهل في القواعد الموضوعة لإحداث فوضى لكل العرب أو الشرق الأوسط. وفقًا لما أعرب عنه غاري شومان وكلارا جويونو (Gari Shuman dan Clara Joewono) من أن السياسة الخارجية

---

[١١] *المرجع السابق*، Albertine Minderop ، ص١٧١

[١٢] Alifian Maulana Nanda Pradana dan Dina Yulianti, *Peran Liga Arab Pada Konflik Timur Tengah Dalam Perspektif Ekonomi-Politik Internasional* (٢٠١٧, Jurnal ICMES Vol ١ No ١) h ٢

الأمريكية غالباً ما تكون غير معقولة ومعقدة، فإن القرارات المتخذة عشوائية، وغالبًا ما تكون عملية سن القوانين الأمريكية مربكة للغاية، بل مستحيلة تقريبًا.

ب. التدخل الأمريكي في سياسات الشرق الأوسط في الشعر "رجز USA"

في القسم السابق، تم وصف كيف شكلت اليد الأمريكية ضد سياسة الشرق الأوسط. الحقائق في القسم السابق هي حقائق اجتماعية تُستخدم كجسر لرؤية حقائق الأدب في هذا القسم. تعمل الحقائق الأدبية في هذا القسم على نقل الرسائل إلى القراء.

في هذا القسم، قدم الكاتب نتائج البحوث الأدبية التي يكون موضوعها الشعر تحت عنوان "رجز USA" لتميم البرغوثي. من خلال النظر إلى الشعر كموضوع لهذا البحث، كانت المشكلة التي ولدت هي التدخل الأمريكي في سياسة الشرق الأوسط. تم تشريح هذا الشعر باستخدام نظرية الوراثية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

يصف تحليل البنائية الوراثية في هذا الشعر المعنى العام المسمى البنية العالمي. يتم بناء البنية العالمية من بنية صغيرة لكل كلمة في الشعر. لذلك يرتبط وجود البنية الصغير وظيفيًا بالبنية العالمي للعمل الأدبي الذي يمثل رؤية العالمي للشاعر كجزء من المجتمع. لذلك، يحلل هذا البحث البنية العالمي للشعر وهو رؤية العالمي لتميم البرغوثي، على النحو التالي:

يا غُرْبَتِي يا غُرْبَةَ المغْتَرِب
عن داره أو غُرْبَةَ المقْتَرِب
من نَفْسِهِ التي تَظَلُّ تخْتَبِي

كَأَرْنَبٍ يَعْدُو وَرَاءَ أَرْنَبِ
أَوْ رُبَّمَا يَعْدُو وَرَاءَ ثَعْلَبِ

كانت في البيت السابق كلمة "غرباتي". لها تماثل لشعوب الشرق الأوسط. وهذا لأنّ هذه الكلمة لها أوجه تشابه مع عبارة "العرب" و "أهل الصحرائي" في بيت آخر. فالمراد به يعني أن الناس في الشرق الأوسط يشعرون بالعزلة في منازلهم. وهذا ما أوضح الشاعر بكلمة "غربتي" وهو بمعنى الإغتراب. المراد بالإغتراب هنا ليست الإغتراب فقط. المراد بالاغتراب هنا أن الناس في الشرق الأوسط ما زالوا يعيشون في منازلهم أو قراهم، لكنهم يشعرون بالتعاسة أو الظلم بحيث يشعرون وكأنهم يعيشون في مكان آخر.

الغرض من كلمة "غربتي" موضح بوضوح مرة أخرى في البيت التالي. الشاعر يشبه كلمة " غُرْبَتِي " بعبارة "كأرنب يعدو وراء أرنب أو ربما يعدو وراء ثعلب". كلمة الأرنب لها تماثل نحو شخص ضعيف. الأرنب هي حيوان تبحث عن الطعام في الليل حتى لا يعرفه الكثيرون ويحظرونه. شخص يختبئ مثل الأرنب يرمز لشخص ضعيف وخائف.

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر. وهي أن شعوب الشرق الأوسط لا تشعر بالراحة في الحياة في بلدهم. هم يشعرون بالغرب عن العيش بلادهم، كأنهم أجنبيون يعيشون في بلادهم الشرق الأوسط. وكان سبب ذلك أن يكون هناك الحرب والاستعمار. هذا يمكننا أن نرى في الحرب العربية الفلسطينية عام ١٩٤٨. حيث أدى هذا الاحتلال الإسرائيلي إلى عزل المجتمع الفلسطيني عن وطنه، أصبحت الطائفة الفلسطينية التي كانت الأغلبية في

UIN IMAM BONJOL
PADANG

السابق، أقلية بسبب الطرد الذي قامت به إسرائيل إلى الشعب الفلسطيني. وكان ذلك ناجم عن "حماقة" السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. حتى يسبب هذه "حماقة" البؤي لشعوب الشرق الأوسط كما في البيت التالي:

كَمْ طَالِبٍ مِنْ جَهْلِه بِالمطْلَب
يَدْفَعُهُ مَطْلَبُهُ لِلعَطَبِ

كلمة "طالب" في البيت السابق لها تماثل لأمريكا. هذا لأن هذه الكلمة لها علاقة بكلمة "امرأة " التي يشبهها الشاعر بأمريكا في البيت الأخر في هذا الشعر. النقطة المهمة يعنى أن أمريكا هي دولة لا يفهم ما يحتاج إليه. فشل هذا الفهم الأمريكي أدى إلى العطب. كلمة "العطب" لها تماثل لشعوب الشرق الأوسط، وهذا بسبب توافق هذه الكلمة مع عبارة "هل نحن أولاد الصحارى يا أبي؟ " وعبارة " في يدها اليسرى دماء العرب" في البيت الأخر في هذا الشعر.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر، أن أمريكا دورة تتمتع بالقوة ويحظى بالاحترام. الأمريكا هي دولة مشهور بالديمقراطي يجلب السلام والحرية، كما جاء في كلمة جون مارشال (John Marshall) الذي قال أن القانون قد تم تعديله ليتوافق مع القضايا الإنسانية. على الرغم من أن الحقيقة ليست كذلك. غالبًا ما لا تتماشى الديمقراطية التي جلبتها أمريكا مع شروط أو ظروف في أي بلد، بحيث يتسبب ذلك في الفوضى، كما في حالة غزو العراق. كانت أمريكا تعتمد على الأمن في تحميل صدام حسين الذي يملك هذا السلاح يهدد السلام العالمي، على الرغم من أن الحقيقة التي حدثت بعد الغزو العراقي هي فوضى

كبرى في الشرق الأوسط، خاصة العراق. هذا هو لرؤية الشاعر عن جهل أمريكا بما يبحث عنه، حتى يجلب هذا الجهل الى الدمار. والدمار كان بسبب الصراع والحرب، كما هو موضح في البيت التالى:

حَديقَةٌ جَمَالُها كَالقُطْبِ
يُديرُوني مِنْ حَوْلها تعَجُّبي
كَأنَّ مقْلاعَاً كَبيراً دَارَ بي
فصِرْتُ مِثْلَ المبعَد المنْجَذب
أرْعَى تَنَاقُضَات قَلْب قُلَّب
كَأنّه سِرْبُ قطَاً في رُعُبِ
كَأنّني عَنِ الرِّياضِ أجْنَبي
هَلْ نَحْنُ أولادُ الصّحَارِ يا أبي؟

UIN IMAM BONJOL
PADANG

كلمة "حديقة" في البيت السابق لها تماثل في الشرق الأوسط، بسبب توافق هذه الكلمة مع كلمة " أولاد الصحارى " في البيت الأخر في هذا الشعر. الكلمة "نحن" و "ياء للمتكلم" في البيت السابق لهما متماثلان لشعوب الشرق الأوسط. كلمة "حديقة" مرادفة لمكان هدوء. النقطة المهمة هي أن بيت الشعر السابق يوضح أن الشرق الأوسط هو دول كانت سلمية في السابق، ولكن هذا السلام لم يعد جميلًا كما وصفه الشاعر بكلمة "القطب". كلمة "القطب" مطابق للخلو. و كان سبب فقدان السلام في الشرق الأوسط هو الحرب والصراع، كما يطلق عليها الشاعر بكلمة "المقلاع". كلمة "المقلاع" لها مماثلة للحرب. يسببت هذ الحرب والصراع بعد ذلك في إزعاج سكان الشرق الأوسط،

لذا بدا أنهم يبكون ثم قالو "هل نحن أولاد الصحارى يا أبي؟" كرد على إزعاج العيش في وطنهم.

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر أن دول الشرق الأوسط كانت في السابق بلدانًا غير متورطة في نزاع. الشرق الأوسط بلد مسالم قبل أن تدخل أمريكا فيهم. كما رأينا في فلسطين التي دخلت إسرائيل باستعمارها. في الواقع لم يكن لإسرائيل وطن واضح ثم فرت إلى فلسطين، ولكن أخيراً بدعم من أمريكا ذكرت إسرائيل أن فلسطين هي وطن لإسرائيل. يمكن ملاحظة ذلك في كلمات ريجين (Reagen) التي تدعم إسرائيل دائمًا بأسباب غير واضحة وتذكر أن فقط ديمقراطية إسرائيل الحقيقية في الشرق الأوسط. على الرغم من أن الحقائق ليست كذلك.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ما كان بيتي بالخبا المُطنَّب
ولم أصِفْ عيْنَ المها من بَعْدِ
بل صَحَرائي صَحَراءُ الكُتُبِ
كما رَوَاها الشُّعَرَاءُ والنَّبي

في البيت السابق يوجد كلمة "بيتي". كلمة "بيتي" لديه متماثل لحالة المجتمع الشرق الأوسط. هذا لأن هذه الكلمة لها شيء مشترك مع كلمة "الصحارى" في البيت الآخر في هذا الشعر وتعززها كلمة "العرب" في بيت آخرى من غيره. وهذا يعني أن تأثير هذه الحرب والنزاع قد يجعل دول الشرق الأوسط منقسمة التي تم وصف من قبل الشاعر مع عبارة "الخبا المطنب". ثم

ظهر فيه أن يجرى قانون الحيواني في الشرق الأوسط، الذي وصفه الشاعر بكلمة "عين المها". كلمة "عين المها" مطابق للغابة الذي عاش فيه حيوان. أي أن هذا الصراع يجعل مجتمع الشرق الأوسط يبدو كأنّهم يعيشون في الغابة، لذلك يصبح لون تاريخ الشرق الأوسط الذي يطلق عليه الشاعر بكلمة "صحراء الكتب".

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر أن الشرق الأوسط بلد كان في يوم من الأيام مع حكومة واحدة ويعيش شعبها مسلاما. حدث هذا السلام قبل تدخل أمريكا في سياسة الشرق الأوسط. بعد تدمير الدولة العثمانية، تم تقسيم الشرق الأوسط الذي كان ذات يوم حكومة إلى عدة بلدان. في الواقع، تم استخدام هذا الانقسام عن قصد من قبل الأميركيين الذين يرغبون في خلق الفوضى في دول الشرق الأوسط من أجل جعل قانون الفوضى في الشرق الأوسط. يمكن ملاحظة ذلك في مختلف النزاعات في الشرق الأوسط، سواء النزاعات الداخلية أو الخارجية، مثل فلسطين وإسرائيل والعراق والعراق والكويت ودول الشرق الأوسط الأخرى التي لا تزال في حالة صراع.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وَنَحْنُ أَهْلُ جَبَلٍ مُعْشَوْشِبِ
كَأَنَّهُ مِنْ دَهْرِهِ فِي طَرَبِ
أَخْضَرُهُ مُلْتَبِسٌ بِالذَهَبِ
زَيْتُونُهُ طِفْلٌ بِزِيٍّ أَشْيَبِ
يَخُطُّ فَوْقَ فَمِهِ كَالشَّنَبِ
وَيَدَّعِي عُمْرًا طَوِيْلَ الحِقَبِ
لَهُ جَلالٌ وَهْوَ مِنْ بَعْدُ صَبِي

فكيفَ خَوْفي مِن رياضِ الغُرُب

كلمة "نحن" في السطر الأول من البيت السابق لها تماثل لشعوب الشرق الأوسط. لأن كلمة "نحن" لها تطابق مع كلمة "صحارئي" وكلمة "العرب" في البيت الآخر في هذا الشعر. وهذا يعني أن الشرق الأوسط كان بلدًا لديه ثروات طبيعية وفيرة ذكرها الشاعر بعبارة "أخضره ملتبس بالذهبي". هذه الكلمة "أخضر" مرادفة للمحاصيل في شكل نباتات وكلمة "الذهبي" مماثلة لإنتاج النفط. هذا يدل على مدى ثراء الأرض في الشرق الأوسط، حتى هذه الثروة توفر لهم حياة طويلة. هذا يعني أن إنتاج هذه الأرض يجعل شعوب الشرق الأوسط لا يخافون من نفاد الإنتاج في السنوات القادمة، ويوضح المثل العليا لحياة الناس في الشرق الأوسط، كما عبر عنه الشاعر بالقول: "زيتنه طفل بزي أشيب". كلمة "زيتون" مرادف للمنتجات الشرق أوسطية التي تشبه طفلاً بزي أشيب يَخُطُّ فَوْقَ فَمِهِ كَالشَّنَبِ وهذا يعني، مثل الطفل الذي شوهد ينعكس آماله في سن الشيخوخة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر بأن دولة الشرق الأوسط هي في الأساس بلد يتمتع بثروة طبيعية وفيرة. بدءا من المنتجات على شكل نباتات مثل التمور والزيتون والنباتات العربية الأخرى، وهناك أيضا المنتجات الزراعية مثل البترول. صنعت هذه المنتجات السلام والراحة لأولئك من سكان الشرق الأوسط. لكن حب هذه المحاصيل أصبح هدفًا لدول أجنبية مثل أمريكا، مما يجعلها تبدو غير قادرة على تذوق المنتجات بأنفسها.

وما تَوَاضُعِي وما تَحَسُّبِي

وَمَا تَوجُّسِي وما تَرَقُّبِي
وما تَلَفُّتِي كَفِعْلِ المذْنَبِ؟
لستُ ضَئيلاً لا ولا غَيْرَ أبي
ولا فَقِيراً أوْ هَزِيلَ النَّسَبِ
لَكِنَّها ذاتُ الهَوَى المُنقَلِبِ

الكلمة "ياء للمتكلتم" في البيت السابق لها تماثل لشعوب الشرق الأوسط. كلمة "المذنب" في البيت السابق لها موقف متماثل تجاه ارتكاب الأخطاء. قدمت هذه الجملة في شكل سؤال هو تأكيد. النقطة المهمة هي أن ما يفكر فيه شعوب الشرق الأوسط ويشعرون به عن استعمارهم ليس خطأ وأنه صحيح. ما يفكرون فيه هو أن أمة لديها نسب واضحة، لديها الكثير من ثروة الأرض. لكن هذه الثروة لا تجعل الشعب سعيدًا تمامًا كما لو أن وطنهم لم يعد في حبهم. قدم هذا من قبل الشاعر مع البيت "لكنها ذات الهوى المنقلب" يحدث هذا بسبب السياسة الأمريكية التي تريد السيطرة على الثروة الطبيعية للشرق الأوسط. ويريد شعوب الشرق الأوسط فقط استعادة حقوقهم.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر بأن الشرق الأوسط أمة ذات أصول واضحة، وهي أحفاد نسل الشام بن نوح. وأيضا لديهم ثروة طبيعية وفيرة كما هو موضح في المعبد السابق. لكن يبدو أن هذا النسل الواضح لم يعد سليلًا. تحدث العديد من الحروب الأهلية بينهما مما يسهل على الأطراف الثالثة التدخل فيها، مثل أمريكا. من خلال احتضان العراق وإيران وفلسطين أو إسرائيل والتعاون مع المملكة العربية السعودية، تنفذ الأمريكا أهدافها الماكرة،

وهي نفط الشرق الأوسط. هذا هم قول الشاعر بالعبارة "لكنها ذات الهوي المنقلب".

حَديقةٌ مِنْ مَأكَلٍ ومَشْرَبِ
حَديقةٌ كَكَوكبٍ في كوْكَبِ

الكلمة "حديقة" في البيت السابق لديها تماثل إلى الشرق الأوسط. من الطعام والشراب، فهذا يعني أن الشرق الأوسط لديه اقتصاد وثروة راسخة. المراد بكوكب في كوكب يعني أن للشرق الأوسط مُثُل وآمال كبيرة. هذا كما في البيت السابق من الشعر، أن الشرق الأوسط بلد يتمتع بثروة طبيعية وفيرة وله آمال ومثل واضحة في المستقبل.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

امْرَأَةٌ قَدْ تُوِجَّتْ بالشُّهُبِ
مُشيْرَةٌ بمشْعَلٍ مُلْتَهِبِ
تَرْكَبُ فوْقَ وَحْشِهَا المُرَكَّبِ
مَرَكَّبٍ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ مرْكَبِ
بِمِئَتَيْ رَأسٍ لَهُ وَذَنَبِ
وَكُلُّ رَأسٍ لمليك أَحْدَبِ
مُتَوِّجٍ بتَاجِهِ مُعَصَّبِ
مِنَ الصَّفِيحِ اللّين الُمَذَهّبِ
وَلِبْدَةٍ في عُنُقٍ وَمنْكَبِ
لَكَنَّهَا مِنْ زَرَدٍ مُقَطّبِ

يُمْسِكُ رَايَةً بِكلِّ مِخْلَبِ
والبَحْرُ تحْتَهُ كَثِيرُ الغَضَبِ
قدْ صَرَّهُ في صُرَّةٍ مِنْ قِنَّبِ
فالوحشُ فَوْقَ كُرةٍ مِنْ عَجَبِ
يَلْعَبُ في غَيْرِ مَقامِ اللّعِبِ
يَضْرِبُها بِمِخْلَبٍ مُدَبَّبِ
كأنَّه يقول للماءِ أُهربُ
لَكِنَّهُ خَافَ فَلَمْ يَنْكَسِبِ

كلمة "امرأة" في البيت السابق لها وجه متماثل لأمريكا. هذا بسبب العلاقة بين هذه الكلمة وكلمة "مشعل ملتهب" في البيت أدناه. كلمة "مشعل ملتهب" هي تمثال للحرية ويقلده عنوان هذا الشعر، وهي "رجز USA" التي تبين أن كلمة امرأة لديها متماثل لأمريكا. النقطة المهمة هي أن أمريكا بلد يتمتع بالتسامح القوي والأسلحة الموصوفة من قبل " تَرْكَبُ فوْقَ وَحْشِهَا المُرَكَّبِ مَرَكَّبٍ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ مرْكَبِ" كلمة " وحش" يعنى متطابقة مع الجيش أو الجيش و" مرْكَبِ" مطابقة للأسلحة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

تقوم الأمريكا ببناء الوحدة دول أخرى في الشرق الأوسط. يظهر هذا في اليت الشعر "بِمِئَتَيْ رَأسٍ لَهُ وَذنَبِ وَكُلُّ رَأسٍ لمليكٍ أحْدَبِ". كلمة "مئتي رأس" لها متماثل لقادة دول الشرق الأوسط. وبعد بناء هذه الوحدة الأمريكية، ثم تشيد بالملوك أو قادة دول الشرق الأوسط كقادة كبار. يوصف هذا في بيت

الشعر "مُتَوِّجٍ بِتَاجِهِ مُعَصَّبِ مِنَ الصِّفِيحِ اللِّين الْمُذَهَّبِ. الكلمتان "تاج" و "لبذة" متطابقتان مع ملك عظيم.

لكن هذه القوة والعظمة الأمريكية لا تُستخدم بشكل صحيح وحكيم. أمريكا تستخدمها فقط لتسييس دول الشرق الأوسط لتنفيذ أهدافها. وهذا مفسر في البيت "زرد مقطب". النقطة المهمة هي أن أمريكا من ناحية توفق بين الحرب، لكنها من ناحية أخرى تؤيد الحرب. وهذا يعني أن أمريكا تقوم بتقسيم القوات المستقطبة عن عمد من أجل تحقيق أهدافها. مع هذا لأن أمريكا تمكنت من السيطرة على الشرق الأوسط، كما قاله الشاعر في البيت " يُمْسِكُ رَايَةً بِكلِّ مِخْلَبِ". تحتوي كلمة "رَايَةً" على متماثل مع دولة مستقطبة. وهذا ما يجعل شعوب الشرق الأوسط المستقطبة غاضبة، لكن هذا الغضب تم تحييده من قبل الأميركيين من خلال التعبير عن القوانين التي لا تزال غامضة في الواقع كسبب دفاعي، كما لو كانت إيجابية بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط والوجود الحقيقي، ولكن في الواقع هذه القوانين لها تأثير سلبي وليس لها أدنى فائدة لشعوب الشرق الأوسط. هذا موضح في البيت "والبحر لجنه كثير الغَضَبِ". كلمة "البحر" لها متماثل للبلد المستقطب، لأنه يحتوي على نفس البنية مثل كلمة "قِنَّبِ" كلمة "قِنَّبِ" مماثلة لشيء غامض، يصبح جانب واحد دواء، وعلى الجانب الآخر يمكن أن يكون مسكرًا. لذلك دعا الشاعر أمريكا ب" يَلْعَبُ في غَيْرِ مَقامِ اللّعِبِ". كلمة "اللعب" مرادفة للسياسة. وهذا يعني أن أمريكا قادرة على سياساتها على خداع دول الشرق الأوسط.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر كيف كانت المهمة الأمريكية وراء السياسة الديمقراطية. على أساس الديمقراطية من أجل السلام، دخلت الأمريكا ببطء إلى دول الشرق الأوسط. يمكن ملاحظة ذلك في عدد من تعبيرات الرئيس الأمريكيين. من بينها ما قاله جورج دبليو بوش (George W.

Bush) أن الحرب على الإرهاب هي حرب ضد الجريمة. تعتمد هذه النظرة على مجموعة من القيم التي تم استخدامها كمخطط للعمل من أجل الأميركيين، والتي تسمى الإيديولوجية السياسية للتزمت (puritanisme). وقال ويلسون(Wilson) أ الحرب كانت لإنهاء الحرب ولجعل العالم آمناً للديمقراطية. تستخدم هذه من القيم من قبل أمريكا للعمل على تحقيق رغبتها ، وهي أن الأممريكت تريد أن ستصبح نموذجا لقادة العالم.

امْرَأَةٌ مَرَّتْ كَنَصٍّ أدَبِي
مِنْ قبْلِ خَلْقِهَا عَلَى مُصَوَّبِ
مَنْظُوْمَةٌ لم تَخْتَصَرْ أوْ تُطْنَبِ
لا كَارْتِجَالٍ بِلِسَانِ ذَرِبِ

كلمة "امرأة" في البيت السابق لها تماثل لأمريكا. كما شرح الكاتب في الوصف السابق. النقطة المهمة هي أن الأمريكا ليست لها عظيمة في السياسة، تقود الأمريكا العالم بديمقراطية يوصفه بأنها "نص أدبي". عبارة "نص الأدبي" لها تماثل للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. وذلك لأن عبارة "نص أدبي" لها صلة بكلمة "زرد مقطب" وكلمة "قنب" في بيت السابق. النقطة المهمة هي أن أمريكا تجعل نفسها نموذجًا للديمقراطية في القيادة في العالم، على الرغم من أنه لا يستحق حتى الآن اعتبارها نموذجًا كزعيم وسياسي في العالم. الأمريكا تريد فقط تسييس الشرق الأوسط لتحقيق أهدافه. هذا هو مقصود الشاعر بالبيت "منظومة لم تختصر أو تطنب لا كارتبجال بلسان ذرب".

UINIMAM BONJOL
PADANG

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر أنه كثير من الناس يعرفون الأمريكا بعظمتها، ولكن الواقع ليس كذلك. الواقع أن الأمريكا قادر فقط على قلب الحقائق كما تشاء بها. هذا كما قاله غاري شومان (Gari Shuman) وكلارا جويونو (Clara Joewono) حول السياسة الأمريكية، أنها في كثير من الأحيان غير المعقول، والقرارات التي تتخذها الأمريكا مازالت عشوائيا وغالبا القانون الأمريكي ، كنت مستحيلة.

يمكن ملاحظة ذلك في السياسة الأمريكية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. حيث عندما هاجمت إسرائيل الفلسطينيين مرة أخرى وتسببت في سقوط العديد من الضحايا، أمر الأميكا الطرفين بوقف العمل العسكري. في ذلك الوقت، أنكرت الولايات المتحدة سياسة الأمم المتحدة وقالت إن إسرائيل دافعت فقط عن حقوقها و(حماس (الحركة المقاومة الإسلامية) كان إرهابيًا يجب إيقافه، حتى أن أمريكا قالت إن إسرائيل ديمقراطية حقيقية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

امْرَأَةٌ تَحْكُمُ سَيْرَ السُّحُبِ
بِلَفْتَةٍ مِنْ جَفْنِها والهُدُبِ
مَتَى تقلْ للصّخْرِ يَنْسَبْ يَنْسَبِ
أوْ تسْبِ حُرًّا ذَوِيهِ ينْسَبِي
أوْمَتْ إليَّ عيْنُها بالمَرْحَبِ
في يَدِها اليُمْنَى رَحِيْقُ العِنَبِ
وَفِي اليَدِ اليُسْرَى دِمَاءُ العَرَبِ

كلمة "امرأة" في البيت السابق لها متماثل لأمريكا كما شرح الكاتب في الوصف السابق. النقطة المهمة هي أن أمريكا تسيطر على الديمقراطية دون أي خبرة.هذا هو ما قله الشاعر من خلال "تحكم سير السحب بلفتة من جفنها والهدب". كلمة "تحكم" لها تماثل للقيادة الأمريكية، لأن هذه الكلمة مرتبطة بكلمة "مليك أحدب" وكلمة "زرد مقطب" في بيت السابق. كلمة "سير السحب" لها تماثل لكلمة "طالب" في بيت السابق.

ثم أدى جهل أمريكا بالسياسة إلى اقتصاد وتطور كبير في الشرق الأوسط. ومن ناحية أخرى، تؤدي هذه السياسة إلى البؤس في الشرق الأوسط. هذا هو ما يشير إليه الشاعر في اليت "متى تقل للصخر ينسب ينسب أو تسب حرا ذويه ينسبي". تحتوي كلمة "الصحراء" على متماثل بالنسبة لدول الشرق الأوسط الغنية بالموارد الطبيعية لأن كلمة "الصحراء" مماثلة للمبنى. وكلمة "حرا" لها تماثل للأبرياء. النقطة المهمة هي أن أمريكا في مهمتها السياسية هي إقامة علاقات مع دول لديها ثروات طبيعية وفيرة، وتدمير أو استعمار بلدان ليست مربحة بالنسبة لهم، ولا حتى مترددة في قتلهم. وهذا يتماشى مع تعبير الشاعر "في يدها اليمنى رحيق العنب وفي اليد اليسرى دماء العرب". كلمة "العنب مطابقة لملذات العالم وكلمة "دم" مطابقة للحياة.

يوضح الوصف السابق رؤية العالم للشاعر، وهي أن أمريكا قوة عظمى تحب استعمار وقتل الأبرياء في الأراضي العربية. على الرغم من أنه من حيث المبدأ يجلب أيديولوجية الديمقراطية والحرية، ولكن وراء ذلك جميع الأميركيين هم العقل المدبر وراء الصراع والفوضى التي وقعت في الشرق الأوسط. يمكننا أن نرى

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ذلك في تصرفات أمريكا التي تدافع دائمًا عن إسرائيل في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حتى قالت الأملريكا أن إسرائيل ديمقراطية حقيقية ويجب وقف حماس. إلى جانب آخر، يمكننا أن نرى تلك السياسة الأمريكية بشأن الصراع الإيران مع العراق. مادامت الأمريكا أن تهدد العراق، لأن العراق يمتلك أسلحة قتل جماعي، ومادامت الأمريكا أم تدافع عن إيران. على الرغم من أن السبب قيام أمريكا بذلك كان هدفها هو أن تعاونها مع إيران والدول المجاورة لها سار بسلاسة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

UIN IMAM BONJOL
PADANG